

الحلقة الرابعة والعشرون: من برنامج لمعة الاعتقاد.

خالد المصلح

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم خير الناس وهم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وما كان تعريف الصحابي كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم آآ مؤمنا به ومات على ذلك - [00:00:02](#)

قوله رحمه الله ومن السنة اي من عقائد اهل السنة. وليس المقصود بالسنة ولا السنة الاصطلاحية ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاريخه. لا المقصود هنا من السنة اي من الطريق الذي سلكه اهل السنة والجماعة - [00:00:22](#)

من سمات الالتزام بالسنة تولي اصحاب تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واللي مأخوذ من ولي الشيء اذا قرب منه. والمقصود بذلك محبتهم ونصرتهم. فتولي اصحاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما يكون بنصرتهم ومحبتهم. وقد فصل ذلك بقوله ومحبتهم وذكر محاسنهم والترحم عليهم - [00:00:42](#)

والاستغفار لهم والكف عن مساوئهم. آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا رأي انهم على درجات ليسوا على درجة واحدة فمنهم من هو السابق بالايمان الذي له الفضل وعظيم المكان ومنهم من دون - [00:01:12](#)

لكن الجميع مستحقون لهذا الفضل الذي ذكره المؤلف رحمه الله والحق الذي ذكر المؤلف رحمه الله فتفاوته في المراتب كما قال تعالى يسر منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعدهم - [00:01:32](#)

وقاتلوا كل هؤلاء على تفاوتهم في الفضل الا انهم يشتركون في حق آآ في اصل هذه الحقوق ولا شك انها ابي بكر رضي الله عنه في قلوب المؤمنين اعظم من محبة عمر. واعظم من محبة ابي بكر رضي الله عنه من غيره - [00:01:52](#)

هكذا وكذلك السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ليسوا كغيرهم. ومن قاتل آآ ومن هاجر قبل الفتح ومن انفق من قبل الفتح وقال ليس كمن بعدهم فهؤلاء فرق الله تعالى بينهم ليسوا سواء في كل ما آآ يكون من الحقوق لكنه - [00:02:12](#)

في اصل الحق هم مستوون في وجوب التولي لهم رضي الله عنهم وهم خير الناس كما جاء في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود ومن حديث قال ابن حصين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهم احق الناس بقول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. وقد اثنى الله تعالى على - [00:02:32](#)

رضي عنهم فقال جل في علاه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فقوم رضي الله تعالى عنهم يجب محبتهم وتوليهم وذكر محاسنهم بابرازها واظهارها ومحاسنهم هنا هي ما جاء في الكتاب - [00:02:52](#)

وما جاء في السنة من فضائلهم وما كانوا عليه من خير وما نقل عنهم من هدي فان هذا من ذكر محاسنهم ومن حقهم رضي الله عنهم الترحم عليهم اه وهو سؤال الله تعالى ان يرحمهم وان يغفر لهم ذلك - [00:03:12](#)

هو الحق الذي اشار اليه جل وعلا في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وقد ذكر المؤلف رحمه الله هذا في جملة ما استدلل به على هذا الاصل. قال رحمه الله - [00:03:32](#)

عن مساوئهم والكف عن ذكر مساوئهم الكف يعني الامتناع وعن ذكر مساوئهم يعني عن تتبع التكلف بما يمكن ان يكون من المساوئ التي كسبت للصحابة رضي الله عنهم وذلك ان المساوئ منها ما لا يثبت. ومنها ما زيد فيه يعني نقول - [00:03:52](#)

وذلك ان الاخبار المتضمنة لذكر مساوئ الصحابة منها ما لا يثبت. يعني انها ليست بصحيحة ومن تلك الاخبار ما زيد فيه ونقص. ومنه ما غير عن وجهه وصرف قصة قد تقال وتذكر وتصرف بوجهه من الصرف ينقلب المدح ذما وينقلب الحسن قبح - [00:04:22](#)

ولهذا ينبغي الكف عن هذا كله وما ثبت من المساوي فهو مغمور في فضلهم سابقتهم رضي الله عنهم. وبهذا يتبين ان الكف هو طريق السلامة. ليش؟ لانه اما ان يكون ما - [00:04:52](#)

ليس بصحيح واما ان يكون زيد فيه ونقص واما ان يكون غير عن وجهه وصرف ولو قدرنا ثبوته فهو منغمر في سابقتهم وفضلهم. في سابقتهم وفضلهم. اذا كان ما ثبت او ما نقل - [00:05:12](#)

من المساوي لا يخرج عن هذه الاحوال فهل يبقى مجال للحديث والكلام عن تلك المساوي واظهارها؟ الجواب لا بل الواجب الكف عنها والامتناع عن ذكرها كما قال المؤلف رحمه الله. ومثله ايضا ما شجر بينهم اي ما اختلفوا فيه. ووقع بينهم من - [00:05:32](#) خلاف فما شجر بمعنى ما اشتبك واختلف واشتبه مما وقع بينهم رضي الله عنهم. الواجب الكف عنه لمن رغب والسلامة. فان الدخول في ذلك مظنة الهلكة ومظنة ايفار الصدور فيما لا نفعل - [00:05:52](#)

اي ولا فائدة. قال رحمه الله واعتقاد فضلهم اه ومعرفة سابقتهم. اي مما يجب لهم رضي الله عنه باعتقاد فضلهم على الامة كما فضلهم الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين تبعون باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وكذلك آ - [00:06:12](#) صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني وما الى ذلك. فينبغي ان يعرف لهم ما آ بأوامهم الله تعالى اياه من المنزلة والمكانة. وقد ذكر رحمه الله في هذا آ جملة من النصوص الدالة على فضيلتهم رضي الله عنه. من ذلك ما ذكره في - [00:06:32](#)

لقوله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وكذلك قوله صلى الله عليه قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. كل هذا مما يحصى به - [00:06:52](#)

اه فضلهم ويعرف به مكانهم اه رضي الله عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله وقال النبي وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. وهذا الحديث - [00:07:12](#) في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري واصله قصة جرت بين خالد ابن الوليد وعبد الرحمن ابن فنال خالد رضي الله عنه من عبد الرحمن بن عوف. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:07:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا تسب لا تسبوا اصحابي. يعني من كانوا في طبقة عبد الرحمن بن عوف. فان احدكم وهذا الكلام في بيان تأخر منزلة من جاء متأخرا من الصحابة. فان احدكم الخطاب - [00:07:52](#)

لخالد وامثاله رضي الله عنه لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه مع كونهم مشتركون مع كونهم مشتركين في ايش؟ في الصحبة وفضلها. فاذا كان هذا التفاوت حاصل بين الصحابة رضي الله عنهم. يقول العلماء - [00:08:12](#) فنسبة من ليس بصحابي الى متأخر الصحابة رضي الله عنهم كنسبة متأخر الصحابة عن سابقهم. واضح؟ فاذا كانت الموازنة بين خالد وعبد الرحمن بهذه المثابة. فنسبتنا نحن الذين من بعدهم ولن نشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم كنسبة المتأخرين الى السابقين. ولهذا ينبغي اه الكف عن - [00:08:32](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويجب حفظ حقهم رضي الله عنهم. ثم قوله فان احدكم لو مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. وش معنى الحديث؟ يعني لو ان واحدا منا انفق - [00:09:02](#) وزن جبل احد ذهب. لم يبلغ في الاجر والمثوبة ما ما ينفقه احدهم مائتة دي او نصف ذلك لان المد هو ملة اليدين هذا معنى الحديث يعني لا ما ينفقه الصحابي - [00:09:22](#)

ملة يديه او نصف ملة يديه من الذهب لا يعدل في الاجر والمثوبة ما ننفقه نحن بحجم جبل احد تصورتوا المعنى؟ وهذا ليش؟ العمل ايهما اكثر عملا؟ جبل احد ما في شك انه اكثر - [00:09:42](#)

عملا من ملة اليدين ذهب او نصف ملة اليدين ذهب لكن الفضل بما في القلوب وما فيها من تصديق وما فيها من فضل الصحبة ايضا وان كانت الصحبة مشتركة فيهم جميعا لكن انظر الفضل في السبق كيف يفضي الى رفع المراتب وعلو الدرجات - [00:10:02](#)

رضي الله عنهم وارضاهم. يقول الله جل وعلا والسابقون السابقون اولئك المقربون. يقول اه بعد ذلك ومن سنة الترضي عن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. وهذا تخصيص لهؤلاء لعظيم حقهم بعد ولهم في جملة - [00:10:22](#)

لكن لما لهم من المنزلة والمزية آآ خصوا بالذكر ومن السنة الترضي عن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين اه المطهرات المبرآت من كل سوء. اه فهذا من الطريق اه النبوي ومن طريق - [00:10:42](#)

ومن ومن الهدي الذي سلكه سلف الامة ان ان يترضوا عن ازواج النبي صلى الله عليه هو كل من اه كانت له زوجة اه اما ماتت عنه او مات عنها صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اه قالوا من السنة - [00:11:02](#)

التربي عن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين لقوله جل وعلا آآ ان لقوله جل وعلا محمد قوله جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. فاثبت الله تعالى آآ هذا الوصف - [00:11:22](#)

في في كتابه الحكيم آآ ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات للمؤمنين ان ازواج النبي وسلم امهات للمؤمنين. ومعنى الامومة هنا في الحرمة. التوقير والتعظيم وليست امومة النسب او امومة المحرمية - [00:11:42](#)

فانه آآ فانهن كغيرهن ولذلك قال من الاجنبيات لذلك قال الله تعالى آآ واذا سألتموهن متاعا فاسألوه من وراء حجاب. اه يقول رحمه الله اه المطهرات اشارة الى اه طهارتهم - [00:12:12](#)

ان من كل دنس قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. والمبرآت السليمات الخالصات من كل سوء. فانهن سلمن بتسليم الله تعالى. قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجاء - [00:12:32](#)

اهل البيت ويطهركم تطهيرا. ثم عد جملة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله في اه آآ ذكر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قال افضلهن خديجة آآ بنت خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت - [00:12:52](#)

الصديق التي برأها الله في كتابه آآ زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله قال ومعاوية هذا بيان حق الصحابييات رضي الله عنهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وباقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

صوم حبيبة وصفية بنت حيي وزينب بنت جحش اه جويرية بنت الحارث وميمونة بنت الحارثة المخزومية وام سلمة وسودة بنت زمعة هؤلاء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي اه جعل الله تعالى لهن الفضل والمكانة. وما ذكره - [00:13:32](#)

في فضيلة عائشة رضي الله عنها وبرائتها هو ما نزل به القرآن الكريم على آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم في آيات الافك ان الذين جاؤوا عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. ثم بعد ذلك قال ومعاوية خال المؤمنين. آآ ذكر معاوية - [00:13:52](#)

اه هو من باب تكميل ما يجب اعتقاده في الصحابة رضي الله عنهم. وانما نص عليه لان من من اه الناس من يتقرب الى الله تعالى بغضه ولعنة والنيل منه وسبه. وبين المؤلف رحمه الله هنا ان طريق اهل السنة والجماعة اجراء مال الصحابة من الفضل والمكانة - [00:14:12](#)

والاحترام والتوقيت على معاوية رضي الله عنه فهو في جملة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الداخل في قوله لا تسبوا اصحابي. وقول ومعاوية خال النبي خال المؤمنين استنادا الى انه آآ اخو امي انه اخو اخ لام حبيبة زوج النبي - [00:14:32](#)

صلى الله عليه وسلم لكن في اطلاق هذا الوصف آآ فيه في ذلك نظر فهذا الوصف اختلف العلماء رحمه الله فيه على قولين هل يوصف اخوان وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اخوال المؤمنين واخواتهن - [00:14:52](#)

خالات المؤمنين فتكون مثلا اسماء بنت ابي بكر خالة المؤمنين وعبدالله بن عمر خال المؤمنين ام انه لا ينسحب الوصف الى غير الزوجات وذهب فذهب الجمهور الى انهم لا يوصفون بذلك لان هذه الفضيلة فضيلة خاصة بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم فلا - [00:15:12](#)

تثبت بقية الصلاة الثابتة بالنسب. لا تثبت الصلاة البقية لا تثبت الصلاة التي تثبت بالنسب لهذه الامومة لان هذه الامومة ليست امومة نسب انما هي امومة احترام وتقدير ومنزلة ومكانة. قال وكاتب الوحي - [00:15:32](#)

كاتب وحي الله اي انه يعني من من فضائله انه من كتبة الوحي الذين كانوا يكتبون للنبي صلى الله عليه وسلم واحد خلفاء المسلمين الذين اجتمع عليهم المسلمون بعد تنازل الحسن بن علي رضي الله عنه فاجتمع في احدى واربعين المسلمون على معاوية واصبح في ذلك الخليفة - [00:15:52](#)

للمسلمين الذي ولي اه من قبله من الخلفاء. بعد هذا قال المؤلف رحمه الله. ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين آآ برهم وفاجرهم ما لم يأمرؤا بمعصية الله فانه لا - [00:16:12](#)

طاعة لاحد في معصية الله ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة سمي امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه وشقه وشق عصا المسلمين. هذا المقطع - [00:16:32](#)

على ما يتصل بالطاعة في ما سبق. والدليل وجوب طاعة ولاة الامر قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول تقول واولي الامر منكم وكذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه على المؤمن او على المرأة السمع والطاعة آآ -

[00:16:52](#)

آآ قيل آآ نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة والطاعة فيهما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وفي حديث جرير ابن عبد الله انه بايع النبي صلى الله - [00:17:12](#)

عليه وسلم على الشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم. وفي حديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وفيما نحب وفيما - [00:17:32](#)

او في العسر واليسر وعلى اثره علينا. والا نقول وان نقول وان نقوم في رواية نقوم في رواية ان نقول الحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليه - [00:17:52](#)

وبسنة بسنته الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ بالنواجذ وآآ هذا يدل على لزوم الطاعة لمن تولى وفي بعض الروايات آآ قال صلى الله عليه وسلم ولو تولى عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف - [00:18:12](#)

وهذا يدل على وجوب الولاية الطاعة آآ في حق كل من تولى امر المسلمين وآآ وجود كما ذكرنا ليس سببا للمنازمة الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه سلطان او برهان وهذا يعني انه لا بد ان يكون شيئا - [00:18:32](#)

واضحا لا لبس فيه ولا اشتباه ولا اختلافه. هذا ما يتصل بهذا الاصل وقد قسم المؤلف رحمه الله في اثناء كلامه اه ما اتصل بالطاعة فقال رحمه الله ما لم يأمرؤا بمعصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصية الله. فخرج بذلك ما - [00:18:52](#)

امر به مما يوافق امر الله وايضا ما ليس فيه معصية من مصالح الدنيا. ثم قال ومن ولي الخلافة واجتمع عليه اه هذا هو هذا هو من يستحق السمع والطاعة. يعني لو سئل من لمن يكون السمع والطاعة؟ لمن ولي الخلافة - [00:19:12](#)

واجتمع على واجتمع عليه الناس ورضوا به. قال او غلبهم بسيفه حتى صار خليفته. يعني سواء تولى بلا اختيار والتراضي او تولى بالغلبة. فما دام انه من اهل الاسلام فانه يجب طاعته ولذلك - [00:19:32](#)

قال رحمه الله وسمي في بيان من يطعقل وسمي امير المؤمنين ووجبت طاعته وحرمت مخالفته للخروج عليه وشق عصا الطعام بعد هذا قال المؤلف رحمه الله ومن السنة هجران اهل البدع هجرا مأخوذ من الهجر وهو - [00:19:52](#)

على صيغة فعلات تأكيدا لهذا المعنى وهو معنى الهجر وهو الترك. فقلوه هجران اهل البدع اي تركهم وعدم موالاتهم والهجر طريقة من طرق العلاج التي يعالج بها المخالفون لهدم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. والسنة والهجر سنة في محله. كما ثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث عبد الله - [00:20:12](#)

ابن كعب اه ابن مالك في هجره صلى الله عليه وسلم للذين اه تخلفوا حيث قص ابن ما لك قصة هجر النبي صلى الله عليه وسلم له ولصاحبيه في غزوة اه بعد غزوة تبوك لما تخلفوا عنها. وقول اهل البدع المقصود به البدع - [00:20:42](#)

المخالفة لاهل السنة وهي البدع الواضحة الجلية واما ما اختلف العلماء في انه بدعة فهذا لا يجري عليه الهجران وهذا في مسائل كثيرة من مسائل العلم يختلف العلماء منهم من يطلق على فعل بانه بدعة ومنهم من يطلق بانه اه سنة ومنهم من يقول لا بأس به -

هذه الافعال التي اختلف توصيف اهل العلم في كونها بدعة. لا لا يجري عليها ما قاله رحمه الله هجران هجران اهل البدع فان اهل البدع هم الذين خالفوا السنة وخرجوا عنها بمنهج وطريق مستقل عن طريق الملتزمين بالكتاب والسنة - [00:21:22](#)

سنة الخوارج والجهمية والقدرية والمعتزلة وما اشبه ذلك من اصحاب البدع مباينة لطريق اهل السنة والجماعة. يقول رحمه الله اه من السنة هجران اهل البدعة ومباينتهم وترك الجدل والخصومات - [00:21:42](#)

وهو ترك الجدل والخصومات في الدين. وترك النظر في كتب المبتدعة. والاصفاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين بدعة كل هذا مما يعني بينه المؤلف رحمه الله وفصله لتمييز ما اه هو حق مما هو باطل فان اه - [00:22:02](#)

مطالعة كتبهم والاصفاء اليهم مدعاة للافتتان بهم. قال وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع. المؤلف يبين من هم الذين يستحقون الهجران؟ فقال كل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع اي خارج عن السنن المستقيم - [00:22:22](#)

ومثل ذلك بالفرق كالرافضة وهم الذين غلوا في علي واهل البيت غلوا اخرجهم عن السند المستقيم ولهم مخالفات عديدة قال والجهمية والخوارج والقدرية والمرجئة والمعتزلة والكرامية والكل بيئة فرق عدها المؤلف رحمه الله بعضها يعني ما زال قائما بعقائده وبعضها ما زالت عقيدته قائمة وقد يكون تحورت - [00:22:42](#)

قد يكون بعض اهل الفرق اجتمع في اكثر من من بدعة في الرافضة مثلا آ كانوا كرامية في اول الامر من من من يعني يقول بالتمثيل ثم صاروا الى الاعتزال في مسائل الاسماء والصفات آ يقول رحمه الله ونظائرهم فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله -

منها فهؤلاء الذين يستحقون الهجر لكن ليعلم ان الهجر وسيلة من وسائل الاصلاح ووسائل الوقاية يعني يقصد لواحد من امرين اما الاصلاح واما الوقاية. الاصلاح كان جعل مهجور طريقه وما هو عليه من خطأ. كما جرى من تعب كما جرى من هجر النبي صلى الله عليه وسلم لكعب ابن مالك - [00:23:32](#)

وصاحبيه. فكان ذلك قصده التأديب والاصلاح لهم وللامة. وقد يكون قصده ايضا الوقاية وهذا فيما اذا خشي الانسان على نفسه ان يقع في ظلالة او فساد. فانه اذا كانت الاجسام - [00:24:02](#)

الضرر الفرار من المجذوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوب فرارك من الاسد فقال لا يورد ممرض على مصح او مصح على ممرض وكما منع المجيء الى الارض التي فيها الطاعون والخروج منها كل هذا وقاية لايش؟ للابدان - [00:24:22](#)

فوقاية العقائد اعظم واهم واكبر. فاذا كانت العقائد يخشى عليها الانحراف فانه مما اه يشرع في ذلك الهجر. اذا الهجر اما لتحقيق مصلحة اما لتحقيق مصالح او توقي مفساد. مفساد. فاذا كانت لا تتحقق - [00:24:42](#)

به مصالح ولا تتقى به مفساد. فعند ذلك لا يكون الهجر مشروعاً. انما يشرع ويكون سنة اذا تحققت به مصلحة او توقيت به مفسدة. قال رحمه الله واما النسبة الى امام في فروع الدين - [00:25:02](#)

كالطوائف الاربع يعني الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فليس بمذموم لان هذا انتساب الى طرق تفقه لا طرق اعتقاد تبالي السنة. قال فان الاختلاف في الفروع رحمة والمختلفون فيه محمودون اه في اختلافهم محمودون في جهة ايش؟ من جهة الاختلاف او من جهة انهم قصدوا الحق - [00:25:22](#)

لا شك انهم هم الممدوحون من جهة انهم قصدوا الحق وان اختلفت يعني طرائقهم والاختلاف آ آ في آ الفروع مما يحصل به آ مصالح وخيرات ولهذا اطلق بعض اهل العلم آ ان الاختلاف - [00:25:52](#)

رحمة قال رحمه الله المختلفون فيه محمودون في اختلافهم مثابون في اجتهادهم. قال واختلافهم رحمة واسعة. ذكر جماعة من اهل الحديث ان هذا آ لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي جاء في آ بعض الدواوين من قول - [00:26:12](#)

من قول ابن عباس اه ان الخلافة رحمة اه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بل هو آ منقطع وهو في البيهقي من حديث ابن عباس قال واختلاف اصحاب رحمة هذا - [00:26:32](#)

عنه اهل الاختصاص بانه منقطع وقيل ايضا ان في اسناده آآ من آآ هو متروك. آآ قال رحمه الله واتفاقهم حجة قاطعة. نعم لا شك ان اتفاقهم حجة قاطعة لقول الله تعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين - [00:26:52](#)

مما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. بهذا آآ بهذا ختم المؤلف رحمه الله آآ ما يتصل ببيان آآ حقائب اهل السنة والجماعة في هذه الامور المتعددة ختم ذلك الدعاء فقال نسأل الله ان يعصمنا من البدع والفتنة ويحيينا ويحيينا على الاسلام والسنة ويجعلنا ممن يتبع رسول الله - [00:27:12](#)

صلى الله عليه وسلم في الحياة ويحشرنا في زمرة بعد الممات برحمته وفضله وهذا اخر المعتقد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد محمد واله وصحبه وسلم تسليما آآ وسلم تسليما. وبهذا يكون قد انتهى ما - [00:27:42](#)

خطه اه يراع هذا الامام الجليل والامام اه المتفقه المتفنن ابن قدامة المقدسي رحمه الله واسأل الله تعالى ان يعلي درجته في المهديين وان يغفر له وان يرحمه وان يرزقنا الاجتماع به في جنات عدن وان - [00:28:02](#)

يعيننا واياكم على العلم النافع في العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بهذا يكون قد انتهى ايضا ما يتصل جلسة ظهر هذا اخر يوم نسأل الله ان يعيننا واياكم بعدا مباركا الى اللقاء العام القادم - [00:28:22](#)

اللهم امين واياكم وانتم ايضا بس انا اقول يا اخواني ترانا نغفل عن امر مهم وهو حساب يعني نحن نأتي في هذه القائلة ظهر الناس بعضهم مرتاح وبعضهم يتغدى وبعضهم وكثيرا ما - [00:28:42](#)

يعني يفوتنا اننا في في عمل مبارك ومن اشرف الاعمال. اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاحتساب تقبل منا ومنكم - [00:29:02](#)